مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (29) العدد (4) 2007
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research - Biological Sciences Series Vol. (29) No. (4) 2007

شبكة العلاقات المحلية للمزارعين ومصادر المعلومات الزراعية في الساحل السوري

الدكتور عبد الرحمن الخالدي*

(تاريخ الإيداع 10 / 7 / 2007. قبل للنشر في 2007/10/23)

□ الملخّص □

استهدفت الدراسة التعرف على بعض الخصائص الشخصية للمزارعين من رجال ونساء، وشبكة علاقاتهم في المجتمع المحلي، ومشكلات التعامل مع الأطراف المعنية ومقترحاتهم لحلها، ودور وسائل الإعلام الجماهيري كمصدر للمعلومات الزراعية، ودور العمل التشاركي في المجتمع المحلي ومعوقاته.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان وجمع البيانات من خلال عينة عشوائية من المزارعين في قريتين تتبعان محافظتي اللاذقية وطرطوس، وبلغ حجمها/ 100/ مزارعاً موزعة مناصفة على كل من القريتين والمزارعين من الرجال والنساء. وامتدت عملية جمع البيانات خلال الفترة الواقعة من15 أيار إلى24 حزيران لعام 2006، وتم استخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية في التحليل الإحصائي للبيانات.

وقد أوضحت النتائج أن (46%) من الرجال و(56%) من النساء يتعامل بشكل دائم مع جماعات الأقارب والأصدقاء. كما أن (74%) من الرجال يتعامل بشكل دائم مع التجار والصيدليات و(68%) من النساء لا يتعاملن معهم. ووجد أن (80%) من الرجال يتعامل بشكل متقطع، و(52%) من النساء لا يتعاملن مع الوحدة الإرشادية، و(50%) من الرجال يتعامل بشكل متقطع و(90%) من النساء لا تتعامل مع المصرف الزراعي.

ولوحظ أن (80%) من الرجال و(70%) من النساء يتابعون الراديو والتلفزيون، وقد أشار جميعهم إلى أهميتها. بينما وجد أن (60%) من الرجال، و(84%) من النساء لا يقرؤون المجلات والنشرات. وقد أشار (66%) من الرجال و(74%) النساء إلى عدم أهميتها.

الكلمات المفتاحية: شبكة العلاقات المحلية للمزارعين، مصادر المعلومات الزراعية.

* مدرس في قسم الاقتصاد الزراعي– كلية الزراعة –جامعة تشرين – اللاذقية– سورية.

مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (29) العدد (4) 2007
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research - Biological Sciences Series Vol. (29) No. (4) 2007

Local Network of Farmers and Agricultural Information Sources in Syrian Shore

Dr. Abdul-Rahman Alkhalidy*

(Received 10 / 7 / 2007. Accepted 23/10/2007)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify some personal characteristics of farmers, both males and females, as well as their local and social networks. The study also identified their problems and their way of solving them. The role of the mass media as a source of agricultural information as well as the role of community participation and their obstacles were also investigated.

The study was requested to design questionnaire for farmers. The total number of completed questionnaires(100) farmers, distributed fifty- fifty between farmers (male and female) in two villages in Latakia and Tartous. The process of data collection started in 15 May, and it was completed in 24 June 2006.

The most important results of show that about (46%) of males and (56%) of females are in continuous contact with kinship and neighbors always. There are (74%) of males deal with traders always, while (68%) of females do not treat with them. (80%) of males deal with extension unit and (50%) deal with credit decimally, while (52%) of female do not treat with extension unit, and (90%) do not treat with credit.

Most farmers (80%) of males and (70%) females watch Radio and TV, and they consider it very important; while most of farmers (60%) males and (84%) females do not read journals and publications, and they see it not important.

Keywords: Local Network of Farmers, Agricultural Information Sources.

*Assistant Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria

مقدمة:

يعد قطاع الزراعة من أهم قطاعات الاقتصاد في غالبية البلدان النامية، فهو لا يزال يلعب دوراً أساساً في حل المشكلات الملحة التي تواجهها، التي تتمثل في رفع المستوى المعاشي والاجتماعي للسكان، إضافة إلى دعم الاستقرار السياسي والاقتصادي وتطويرهما.

ويلعب القطاع الزراعي في سورية دوراً كبيراً في حياة السكان واقتصاد البلد، إذ يشغل حوالي 30% من القوى العاملة ويسهم بما يزيد عن 25% من الدخل الوطني.

انطلاقا من أهمية الزراعة وحجم المجتمع الريفي الذي يعيش ويعمل فيها، فقد اهتمت الدولة بشكل كبير ببرامج تنمية المجتمعات الريفية، حيث تمثل التنمية الزراعية المستدامة حجر الزاوية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال حل مشكلات المجتمعات الريفية والنهوض بمستويات الإنتاج الزراعي ورفع مستوى المعيشة لأهل الريف والأخذ بأيديهم نحو حياة أفضل.

وتقع على عاتق الإرشاد الزراعي مهمة توعية المزارعين وتوجيههم لتحسين أساليب الإنتاج الزراعي، وإدخال الميكنة الزراعية وتحسين طرق الري وتحسين الصناعات الريفية، لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمزارعين.

وتشكل تنظيمات المجتمع المحلي الأطراف المعنية بنظام المعرفة والمعلومات الزراعية، حيث يمكن تعريف الأطراف المعنية على أنهم " من يسهم أو يشارك في موضوع أو نظام محدد، سواء كأفراد أو جماعات أو تنظيمات، وتشمل كل من يؤثر ويتأثر بسياسات هذا النظام أو قراراته أو أنشطته ".

وقد تطورت فكرة نظام المعرفة والمعلومات الزراعية *Agricultural Knowledge and Information System(AKIS)* في أواخر ثمانينات القرن العشرين، حيث يقوم بوصف التدفق الثنائي للمعلومات بين تنظيمات البحث والإرشاد والمزارعين[1]. الذي تستند فكرته على استفادة المزارعين من المصادر المختلفة للمعلومات، حيث يقوم بعمليات ربط الناس والمؤسسات، لتطوير التعلم المتبادل وتوليد وتقاسم والاستفادة من التكنولوجيا والمعرفة والمعلومات الزراعية، حيث يتكامل كل من المزارعين والمعلمين والباحثين والعاملين بالإرشاد الزراعي بشكل يمكنهم من اكتساب المعرفة والمعلومات من مختلف المصادر لتحسين المزرعة ومستوى معيشة المزارعين [2][3][4][5].

ويعدّ المزارعون وجماعاتهم أحد الأطراف المعنية، حيث تتفاعل باستمرار وتسعى للتفاوض وخلق فرص لاستكمال احتياجاتها وممارسة اهتماماتها. ويتم خلال هذا التفاوض تبادل المعلومات عن الأسعار والسوق والتكنولوجيا والمهارات والتحولات السياسية والسياسة العامة، وتشكل أنماط تبادل المعلومات والاتصالات جزءاً أساساً من النظام المزرعي[1].

كما أن المزارعين وتنظيماتهم هم الفئة المستفيدة من المستحدثات المتولدة في نظام المعرفة والمعلومات الزراعية، ومصدر للقضايا والمشكلات التي يفترض أن تهم نظم توليد التكنولوجيا بإيجاد حلول لها. وفي استطاعة المزارعين المساهمة في تدفق التكنولوجيا والمعلومات الزراعية لكل من مجتمعاتهم ونظم توليد التكنولوجيا، كما يسهمون في تحديد التكنولوجيا المفيدة والملائمة من خلال المشاركة في تحديد مشكلات الإنتاج، ونقل اهتمامات المزارعين وتوفير المعلومات عن ظروف المجتمع المحلي وأوضاعه ومعارف الناس المحليين وقدراتهم.

المشكلة البحثية:

يمكن النظر إلى الإرشاد الزراعي كأحد مكونات نظام المعرفة والمعلومات الزراعية، بالإضافة إلى كونه يستطيع القيام بدور اتصالي ثنائي من خلال نقل نتائج البحوث الزراعية إلى المزارعين، ونقل المشكلات إلى البحوث لإيجاد الحلول لها. إلا أن هذا قد يمثل رؤية محدودة للأدوار التي يقوم بها الإرشاد لأسباب كثيرة منها: 1) كون مؤسسات البحوث الزراعية ليست المصدر الوحيد لمعارف ومعلومات وابتكارات المجتمع الزراعي، كتجار المستلزمات والمحاصيل الزراعية، وكل من يطلب أو يوفر المعلومات. 2) هناك معارف قد لا تكون ذات طبيعة زراعية وذات تأثير في المزرعة، كالسياسات الزراعية واحتياجات السوق، بالإضافة إلى المعلومات المتعلقة بالصحة والتغذية والبيئة التي لا علاقة لها بنتائج البحوث، التي لابد من نقلها وتوصيلها للمزارعين وسكان المناطق الريفية.

حيث تتسم التنظيمات الإرشادية بالضعف في فهم شبكة العلاقات الاجتماعية وطبيعة المعرفة المحلية للمزارعين وأهل الريف، حيث يرى الكثيرون أن معرفة أهل الريف بدائية وغير علمية، ويتوجب على البحوث والإرشاد الحكومية العمل على تغيير ما يعرفه أهل الريف لكي يتطوروا[6].

ويمكن القول إن تنظيمات البحث والإرشاد الزراعي الحكومي لم تنجح في كثير من الدول النامية في مواجهة احتياجات صغار المزارعين، بسبب عدم أخذها في الحسبان شبكة التفاعلات بين مختلف الأطراف المعنية، وعدم النظر للمستحدثات الزراعية على أنها تنشأ من التفاعل الاجتماعي بين كثير من الأطراف المعنية كالمزارعين والباحثين والتجار والمقرضين والساسة والمؤسسات والتنظيمات التي ينتمون إليها، وهو ما يطلق عليه التنظيم الاجتماعي للمستحدثات الزراعية. حيث تأتي المعلومات والمعارف والتكنولوجيا والممارسات الزراعية من أي طرف من هذه الأطراف وليس من مؤسسات البحوث فقط. وبمثل هذه الطريقة يمكن أن يكون عمل نظم الإرشاد الزراعي هو تيسير التفاعل بين تلك الأطراف أكثر من نقل المعلومات. ولكي يستطيع الإرشاد القيام بذلك، عليه إدراك شبكة العلاقات في المجتمع الزراعي والريفي، والأطراف الداخلة فيها وتأثيرها، والعوامل المؤثرة فيها، والظروف المحيطة بها والمعوقات التي تواجهها.

يسلط البحث الضوء على الأطراف المعنية بالعمل الزراعي، التي تشكل نظام المعرفة والمعلومات الزراعية المحلية في المنطقة الساحلية، وتعدّ مصادر المعلومات الزراعية للمزارعين(الرجال والنساء)، سواء كانت محلية أو حكومية، ومشكلات التعامل معها، ومقترحاتهم للتغلب عليها، لإيجاد العلاقات الايجابية وتعزيزها بين المزارع ومصادر معلوماته الزراعية، التي تساعد على تحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية. بالإضافة إلى تسليط الضوء على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات الزراعية وأهميتها، وإلقاء الضوء على طبيعة تنظيم العمل المشترك بين المزارعين وتشخيص معوقاته تمهيداً لإزالتها.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

هناك الكثير من الكتابات والأبحاث التي توضح ضرورة فهم العلاقات الداخلية للمزارعين، كسياق يؤثر بشكل مباشر في سلوكهم، كأفراد عائلة المزارع التي يعيش ويعمل معها، وأقاربه وجيرانه المقربين وأصدقائه وزملائه بالعمل. فمنذ بداية بحوث الانتشار والتبني كان هناك اهتمام بتأثير الجماعات وشبكات الاتصال الاجتماعية في المزارعين، وإدراك أهمية فهم ترابط المزارع بالجماعات المؤثرة في سلوك التبني، ومصادر المعلومات التي يثق بها المزارع لاتخاذ

قرارات بعيداً عن الأجهزة الإرشادية والإعلامية. وقد تم التأكيد على أهمية الجيران كمصدر للمعلومات، حيث يقبل المزارعون النصائح ويتشاركون بالقرارات مع من يثقون بهم، ممن يطلق عليهم " أهل الثقة *trusted people* ". وكذلك فإن متخذ القرار لا ينظر دائماً لإشباع حاجاته وملاحظاته فقط، وإنما سيحاول إشباع أهداف الذين ينتمي إليهم. فقرارات المزارع ليست فردية، وغالباً ما يتكون الكثير منها خلال التفاعل الاجتماعي، حيث يشكل المزارعون شبكات اتصال وهياكل اجتماعية مفيدة وبما يتفق معها يساعدون أنفسهم في تحديد المعرفة وتقييمها واستخدامها وتوليدها [8].

لا يمكن إغفال دور المرأة الريفية في التنمية، حيث تلعب دوراً كبيراً في الإنتاج الزراعي، فغالباً ما تشارك بتنفيذ العمليات والأنشطة الزراعية، وإدارة نشاطات اقتصادية زراعية وغير زراعية، لتحسين دخل الأسرة ومعيشتها. لذا كان لا بد من اهتمام الدولة بالمرأة عامةً والمرأة الريفية خاصةً، لما لها من أدوار في إحداث التنمية الشاملة في المجتمع.

فعلى الرغم من الأدوار التي تلعبها المرأة في النشاط الزراعي، فهي لا تدعى لحضور الاجتماعات الإرشادية. فالمرأة الريفية مغيبة أو منسية في برامج الإرشاد الزراعي. ويعدّ إغفال دور المرأة أو تجاهله في التنمية الزراعية وتطوير المجتمع الريفي يؤدي إلى إحباط جهود التنمية تلك، ويحد من فعاليتها.

حيث يمكن أن يعدّ إدراج الاهتمام بالمرأة في خطط الإرشاد الزراعي مفتاح نجاح برامج التنمية الريفية التي يهتم بها أو فشلها، فهي تواجه مشكلات كثيرة منها ضعف المهارات الإنتاجية الزراعية، وارتفاع معدلات الأمية، وضعف الوعي باقتصاديات المنزل وسبل تحسين دخل الأسرة من خلال زيادة الإنتاج أو تلبية احتياجات الأسرة دون تبذير، والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة للأسرة.

لما كان المزارع سواء كان رجلاً أو امرأة المنطلق الرئيس لتحقيق التنمية الزراعية، كان لابد من معرفة واقعه، من حيث شبكة علاقاته وطرق حصوله على المعلومات والمعارف الزراعية ومصادرها والعوامل المؤثرة فيها. حيث يتألف المجتمع المحلي من مؤسسات عديدة كالتنظيمات الحكومية (كالوحدة الإرشادية والمصرف الزراعي التعاوني)، والتنظيمات غير الحكومية(كالجمعيات الفلاحية والتعاونيات)، والتنظيمات الخاصة(كشركات وتجار شراء وتسويق المنتجات الزراعية، وشركات وتجار بيع مستلزمات الإنتاج).

كما يوجد بالمجتمعات المحلية تنظيمات غير رسمية تتكون من شبكة العلاقات الشخصية والاجتماعية، التي تنشأ بشكل تلقائي بين أعضاء المجتمع نتيجة لالتقاء المصالح، وقد تشكلت منذ القدم وانتهجها سكان الريف بشكل متوارث. وتتضمن التنظيمات المحلية التقليدية نظم القرابة والملكية ومفاهيم المجتمع المحلية والنظم التي تحكم علاقات النوع الاجتماعي. حيث تقوم هذه التنظيمات بتحديد المعايير المحلية وكيفية اتخاذ القرار فيها، وتعدّ المحدد الأكثر عمقاً لتنظيم الحياة الريفية وضبطها [7].

ويهدف هذا البحث إلى معرفة مايلي:

- التعرف على بعض الخصائص الشخصية للمزارعين من الرجال والنساء في المجتمعات المحلية في الساحل السوري.
- التعرف على شبكة العلاقات المحلية للمزارعين من رجال ونساء، بمعرفة مدى تعاملهم مع الأطراف المعنية التي تشكل شبكة العلاقات المحلية، وتعدّ مصادر للمعلومات والأفكار والممارسات والمستحدثات الزراعية، وصعوبات التعامل معهم ومقترحاتهم لإزالتها.

- التعرف على دور وسائل الإعلام لدى المزارعين من رجال ونساء في المجتمع المحلي كمصدر للمعلومات الزراعية.
- التعرف على دور العمل التشاركي لدى المزارعين من رجال ونساء في المجتمع المحلي ومعوقاته.

طريقة البحث ومواده:

استهدفت الدراسة مزارعي المنطقة الساحلية في القطر العربي السوري التي تضم محافظتي اللاذقية وطرطوس، حيث تم استهداف المزارعين في قريتين إحداهما تتبع محافظة اللاذقية وتدعى(مشيرفة الساموك) والتي تتبع إدارياً لمنطقة الحفة. أما في محافظة طرطوس فقد تم استهداف قرية تدعى(أوبين) التي تتبع منطقة صافيتا. وقد بلغ عدد المزارعين في كلتا القريتين(800) مزارعٍ، توزعوا على الشكل التالي، (387) مزارعاً لقرية مشيرفة الساموك، و(413) مزارعاً لقرية أوبين. تم أخذ عينة عشوائية تقدر بنسبة(12.5%) من عدد المزارعين في القريتين، فكان عدد المبحوثين في العينة(100) مزارعٍ، حيث تم أخذ خمسين(50) مزارعاً وبشكل عشوائي كامل عن طريق الصدفة لكل قرية، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث.

تم جمع البيانات التي تحقق أهداف الدراسة بواسطة استمارة بالمقابلة الشخصية، بعد اختبارها على عدد من المزارعين خارج نطاق العينة المختارة وتم إجراء التعديلات اللازمة. وقد امتدت فترة جمع البيانات من15 أيار إلى24 حزيران من عام 2006. وقد تم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي لنتائج الدراسة والاعتماد على جداول التوزيع التكراري والنسب المئوية.

النتائج والمناقشة:

ويمكن استعراض أهم نتائج الدراسة فيما يتعلق بكل من الخصائص الشخصية وشبكة العلاقات المحلية، والتعرف على دور وسائل الإعلام في المجتمع المحلي كمصدر للمعلومات الزراعية، ودور العمل التشاركي في المجتمع المحلي، فيما يخص المبحوثين من رجال ونساء في القريتين المختارتين من المنطقة الساحلية في القطر العربي السوري.

أولاً: الخصائص الشخصية للمبحوثين:

يوضح الجدول (**1**) الخصائص الشخصية للمبحوثين التي تضمنتها الدراسة وتشمل:

- **فئات العمر:** تم تقسيم المبحوثين وفقاً لأعمارهم إلى ثلاث فئات هي: صغار السن(أقل من 35 سنة) ومتوسطو السن(من 35 إلى 49 سنة) وكبار السن(50 سنة فأكثر). وقد بلغ متوسط أعمار المبحوثين عموماً (46.75) سنة. وتبين الدراسة أن(44%) من المزارعين الرجال، و(48%) من النساء المزارعات من متوسطي السن تتراوح أعمارهم ما بين 35–49 سنة.
- **المستوى التعليمي:** تم تقسيم المبحوثين وفقا للمستوى التعليمي إلى أربع فئات هي: أمي، وملم، و تعليم أساس، وتعليم ثانوي فما فوق. حيث وجد انخفاض نسبة الأميين لدى الرجال حيث بلغت (8%)، في حين ارتفعت نسبة الأمية لدى النساء لتصل إلى (26%).

- **حجم الأسرة:** تم تقسيم حجم الأسر التي ينتمي إليها المبحوثون إلى ثلاث فئات هي: أسر صغيرة (أقل من5 أفراد)، وأسر متوسطة (من5 إلى7 أفراد)، وأسر كبيرة (أكثر من8 أفراد). وقد بلغ متوسط حجم الأسرة في العينة (6.47) فرداً. وقد وجد أن(52%) من الرجال، و(44%) من النساء ممن ينتمي إلى أسر كبيرة يبلغ عددها سبعة أفراد فأكثر.

الجدول (1) توزع المبحوثين وفقا لبعض خصائصهم الشخصية

الصفات الشخصية		توزع المبحوثين			
		ذكور العينة ن=50		إناث العينة ن =50	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
فئات العمر:	من35 سنة فأقل	8	%16	9	%18
	من36 – 50 سنة	22	%44	24	%48
	أكبر من 50 سنة	20	%40	17	%34
المستوى التعليمي:	أمي	4	% 8	13	%26
	ملم	16	%32	16	%32
	تعليم أساس	14	%28	7	%14
	تعليم ثانوي فما فوق	16	%32	14	%28
عدد أفراد الأسرة:	أقل من5 أفراد	7	%14	11	%22
	من5– 6أفراد	17	%34	17	%34
	7أفراد فأكثر	26	%52	22	%44
طبيعة العمل:	قطاع حكومي	26	%52	15	%30
	قطاع خاص	12	%24	–	–
	عمل زراعي أو منزلي	12	%24	35	%70
مساحة المزرعة:	من3 دونم فأقل	8	%16	18	%36
	من4– 6 دونم	20	%40	15	%30
	أكثر من 6 دونم	22	%44	17	%34
بعد المزرعة:	أقل من 1 كم	32	%64	26	%52
	من1– 3 كم	13	%26	19	%38
	أكثر من3 كم	5	%10	5	%10
عدد المزروعات:	4 أنواع فأقل	14	%28	8	%16
	من5– 7 أنواع	11	%22	13	%26
	أكثر من7 أنواع	25	%50	24	%48

المصدر: عينة البحث

- **طبيعة العمل:** تم تقسيم المبحوثين حسب طبيعة العمل إلى ثلاث فئات هي: قطاع حكومي، وقطاع خاص، وعمل زراعي أو منزلي. وقد وجد أن أكثر من نصف المبحوثين الرجال (52%) يعملون بالقطاع الحكومي، وتنخفض تلك النسبة لدى النساء لتصل إلى أقل من الثلث (30%). في حين نجد أن أكثر من ثلثي النساء (70%) يعملن

في الزراعة أو المنزل، أما بالنسبة للرجال فتنخفض تلك النسبة لتصل إلى الربع تقريباً (24%). وهذا يعني أن غالبية النساء يقمن بشكل أساس بالأنشطة الزراعية والمنزلية، في حين أن العمل الزراعي بالنسبة لغالبية الرجال هو عمل ثانوي، حيث نجد أن أكثر من ثلاثة أرباعهم(76%) يعملون لدى القطاعين الحكومي والخاص.

- **حجم المزرعة:** تم تقسيم المبحوثين تبعاً لحجم المزرعة إلى ثلاث فئات هي: مزرعة صغيرة (3 دونم فأقل)، ومزرعة متوسطة (من 4- 6 دونم)، ومزرعة كبيرة (أكثر من6 دونم). وقد بلغ متوسط حجم المزرعة في العينة (7) دونم. وقد وجد أن أقل من نصف الرجال يعملون في مزارع كبيرة حيث بلغت نسبتهم(44%)، وانخفضت نسبة من يعمل في مزارع صغيرة لتصل إلى السدس تقريباً (16%). في حين نجد أن النسب متقاربة بالنسبة لحجم المزارع التي تعمل بها النساء حيث بلغت النسبة (36%) في مزارع صغيرة، و(34%) في مزارع كبيرة.
- **بعد المزرعة:** تم تقسيم المبحوثين وفقاً للمسافة بين السكن والمزرعة إلى ثلاث فئات هي: مسافة قريبة (أقل من1 كم)، ومسافة متوسطة (من1 إلى3 كم)، ومسافة بعيدة (أكثر من3 كم). وقد بلغ متوسط بعد السكة عن المزرعة في العينة (1.98) كم. وقد وجد أن الغالبية تعمل في مزارع قريبة من سكنهم، حيث بلغت النسبة (64%) لدى الرجال، و(52%) لدى النساء.
- **عدد الأنواع المزروعة:** تم تقسيم المبحوثين وفقاً لعدد الأنواع المزرعة أو التنوع المحصولي للمزرعة إلى ثلاث فئات هي: قليلة التنوع (حتى4 أنواع)، ومتوسطة التنوع (من5 إلى7 أنواع)، وكثيرة التنوع (أكثر من7 أنواع). وقد تبين أن نصف المبحوثين من الرجال والنساء تقريباً يعملون في مزارع كثيرة التنوع، حيث بلغت النسبة (50%) للرجال و(48%) للنساء، كما لوحظ ارتفاع نسبة الرجال الذين يعملون بمزارع قليلة التنوع حيث بلغت(28%)، مقارنة بالنساء اللاتي بلغت نسبتهن (16%)، وهذا يرجع إلى ميل الرجال للعمل الزراعي التخصصي الذي يهدفون من ورائه إلى التجارة والربح، بينما تميل النساء للعمل الزراعي المتعدد بغرض تأمين الاحتياجات المنزلية.

ثانياً: التعرف على شبكة العلاقات المحلية للمزارعين:

تم تقسيم الأطراف المعنية في شبكة العلاقات المحلية للمزارعين إلى نوعين هما: 1) العلاقات غير الرسمية وتشمل الجماعات المحلية جماعات القرابة والصداقة والجيرة، بالإضافة إلى تجار المحاصيل والمستلزمات والصيدليات الزراعية والبيطرية. 2) العلاقات الرسمية وتشمل المؤسسات والجهات الحكومية كالوحدة الإرشادية، والمصرف الزراعي في المنطقة. وقد تضمن هذا الهدف ما يلي:

1- مدى تعامل المزارعين مع الجماعات التي تشكل شبكة العلاقات المحلية، وتعدّ مصادر للمعلومات والأفكار والممارسات والمستحدثات الزراعية.
2- الصعوبات التي يعاني منها المزارعون عند التعامل مع الجماعات التي تشكل شبكة العلاقات المحلية.
3- مقترحات المزارعين لإزالة الصعوبات التي يعانون منها عند التعامل مع الجماعات التي تشكل شبكة العلاقات المحلية.

1- تعامل المزارعين مع الأطراف المعنية أو الجماعات التي تشكل شبكة العلاقات المحلية:

تم تقسيم الجماعات التي تشكل شبكة العلاقات المحلية للمزارعين إلى أربع فئات هي: الأقارب والجيران، والتجار والصيدليات الزراعية والبيطرية، والوحدة الإرشادية، والمصرف الزراعي. وتم تقسيم المبحوثين وفقاً لمدى تكرار التعامل إلى ثلاث فئات هي: تعامل دائم، وتعامل متقطع، ولا تعامل.

حيث يوضح الجدول (2) توزع المبحوثين وفقاً لمدى تعاملهم مع الأطراف المعنية بشبكة العلاقات المحلية في المجتمع المحلي.

الجدول(2) توزع المبحوثين وفقاً لمدى تعاملهم مع الأطراف المعنية بشبكة العلاقات المحلية في المجتمع المحلي

الجماعات المحلية		توزع المبحوثين			
		ذكور ن=50		إناث ن=50	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الأقارب والجيران:	تعامل دائم	22	%44	28	%56
	تعامل متقطع	28	%56	22	%44
	لا تعامل	–	–	–	–
التجار والصيدليات:	تعامل دائم	13	%26	4	%8
	تعامل متقطع	37	%74	12	%24
	لا تعامل	–	–	34	%68
الوحدة الإرشادية:	تعامل دائم	8	%16	6	%12
	تعامل متقطع	40	%80	18	%36
	لا تعامل	2	%4	26	%52
المصرف الزراعي:	تعامل دائم	3	%6	–	–
	تعامل متقطع	25	%50	5	%10
	لا تعامل	22	%44	45	%90

المصدر: عينة البحث

- التعامل مع جماعات الأقارب والجيران: وجد أن أكثر من نصف المبحوثين من المزارعين الرجال (56%) يتعاملون بشكل متقطع مع الأقارب والجيران، و(44%) منهم يتعاملون بشكل دائم. على عكس النساء حيث وجد أن (56%) يتعاملن بشكل دائم و(44%) بشكل متقطع. كما لوحظ عدم وجود أي من المبحوثين رجالاً أو نساءً لا يتعاملن مع هذه الجماعات، وهذا يشير إلى قوة العلاقة مع هذه الجماعات وأهميتها ضمن شبكة العلاقات بخصوص الأعمال والأنشطة الزراعية. وضرورة الاستفادة منها واستخدامها كمصدر للمعلومات الزراعية.
- التعامل مع التجار والصيدليات الزراعية والبيطرية: يلاحظ أن ثلاثة أرباع المبحوثين من الرجال يتعاملون بشكل دائم مع هذه الجماعات، حيث بلغت النسبة (74%)، والباقي (26%) يتعامل بشكل متقطع، بينما لا نجد بينهم من لا يتعامل معها. فيما يخص المزارعات من النساء وجد أن أكثر من ثلثي النساء لا يتعاملن، حيث بلغت النسبة (68%)، وهذا أمر طبيعي لأن المجتمع العربي بما فيه المجتمع السوري مجتمع ذكور فالرجل هو المسؤول ورب الأسرة. وقد انخفضت نسبة من يتعاملن بشكل متقطع إلى أقل من الربع (24%)، أما من يتعاملن بشكل دائم فقد وصلت إلى (8%) منهن. ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال توزيع الأدوار الاجتماعية في العمل والنشاط الزراعي، حيث يقوم الرجال بغالبية الأعمال المرتبطة بتأمين المستلزمات وتسويق الحاصلات الزراعية، في حين

تقوم النساء بأعمال الخدمة الزراعية بشكل تعاوني مع الأقارب والجيران، الذين يعدّون مصدراً أساساً للمعلومات والأفكار الزراعية للنساء.

- التعامل مع الوحدة الإرشادية: لوحظ أن غالبية المبحوثين من الرجال تتعامل بشكل متقطع مع الوحدة الإرشادية حيث بلغت النسبة (80%)، و(16%) يتعامل بشكل دائم. في حين نجد أن أكثر من نصف النساء لا يتعاملن مع الوحدة الإرشادية حيث بلغت النسبة(52%)، وأكثر من الثلث (36%) يتعاملن بشكل متقطع، في حين انخفضت نسبة من يتعاملن بشكل دائم لتصل إلى (12%).
- التعامل مع المصرف الزراعي: لوحظ أن نصف المبحوثين من الرجال يتعامل بشكل متقطع مع المصرف الزراعي، و(44%) منهم لا يتعامل و(6%) فقط يتعامل بشكل دائم. في حين نجد أن الغالبية العظمى للنساء لا يتعاملن مع المصرف الزراعي حيث بلغت النسبة (90%)، والعشر فقط يتعاملن بشكل متقطع، ولا نجد من يتعامل منهن بشكل دائم.

2- صعوبات التعامل مع الأطراف المعنية بشبكة العلاقات المحلية للمزارعين:

يبين الجدول (3) توزع المبحوثين وفقاً لمدى وجود صعوبات في التعامل مع شبكة العلاقات الاجتماعية.

الجدول(3) توزع المبحوثين وفقاً لمدى وجود صعوبات في التعامل مع شبكة العلاقات الاجتماعية

الأطراف المعنية		توزع المبحوثين			
		ذكور		إناث	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الأقارب والجيران:	يوجد صعوبات	10	%20	8	%16
	لا يوجد صعوبات	40	%80	42	84
	المجموع	50	100	50	100
التجار والصيدليات:	يوجد صعوبات	24	%48	11	%69
	لا يوجد صعوبات	26	%52	5	%31
	المجموع	50	100	16	100
الوحدة الإرشادية:	يوجد صعوبات	23	%48	14	%58
	لا يوجد صعوبات	25	%52	10	%42
	المجموع	48	%100	24	%100
المصرف الزراعي:	يوجد صعوبات	15	54	5	%100
	لا يوجد صعوبات	13	46	–	–
	المجموع	38	%100	5	%100

المصدر: عينة البحث

- فيما يتعلق بالأقارب والجيران أشار غالبية المبحوثين من الرجال والنساء إلى عدم وجود صعوبات تعيق التعامل، حيث بلغت النسب (80%) للرجال، و(84%) للنساء.
- بالنسبة للتجار والصيدليات الزراعية والبيطرية تقاربت النسب لدى الرجال حول صعوبات التعامل مع هذه الجماعات، فقد أشار (52%) منهم إلى عدم وجود صعوبات، و(48%) أشار لوجودها. أما بالنسبة للنساء اللاتي يتعاملن مع هذه الجماعات، فقد أشار أكثر من ثلثي النساء(69%) إلى وجود صعوبات بينما لا يجد الباقي (31%) أية صعوبات في التعامل.

- فيما يخص الوحدة الإرشادية لوحظ أيضاً تقارب النسب لدى الرجال حول وجود صعوبات في التعامل مع الوحدة الإرشادية، فقد أشار (52%) منهم إلى عدم وجود صعوبات، و(48%) أشار لوجودها. أما بالنسبة للنساء اللاتي يتعاملن مع الوحدة الإرشادية، فقد أشارت الغالبية إلى وجود صعوبات في التعامل حيث بلغت النسبة (58%)، بينما اللاتي لا يجدن صعوبات فبلغت نسبتهن (42%).
- فيما يتعلق بالمصرف الزراعي التعاوني لوحظ أيضاً تقارب النسب لدى الرجال حول صعوبات التعامل مع المصرف الزراعي، فقد أشار (54%) منهم إلى وجود صعوبات في التعامل، بينما أشار (48%) إلى عدم وجود صعوبات. في حين وجد أن جميع النساء اللاتي يتعاملن مع المصرف الزراعي (100%) أشرن لوجود صعوبات في التعامل معه.

ويبين الجدول (4) توزع المبحوثين وفقاً لصعوبات التعامل مع شبكة العلاقات الاجتماعية.

الجدول(4) توزع المبحوثين وفقاً لصعوبات التعامل مع شبكة العلاقات الاجتماعية

الأطراف المعنية	توزع المبحوثين			
	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الأقارب والجيران: المصالح الشخصية	5	%50	5	%63
عدم توفر الخبرة	5	%50	3	%37
المجموع	10	%100	8	%100
التجار والصيدليات: المصالح الشخصية	3	%12.5	1	%9
ارتفاع أسعار المستلزمات	17	%70.8	6	%55
عدم توفر المستلزمات الجيدة	4	%16.7	4	%36
المجموع	24	100	11	%100
الوحدة الإرشادية: عدم التجاوب لاحتياجات المزارع	9	%39	9	%64.3
قلة الخبرة العملية والكادر المؤهل	8	%35	2	%14.3
الروتين والفساد الوظيفي	6	%26	3	%21.3
المجموع	23	%100	14	%100
المصرف الزراعي: الإجراءات الروتينية والإدارية	12	%80	5	%100
عدم التجاوب للاحتياجات وارتفاع الفائدة المجموع	3	%20	–	–
	15	%100	5	%100

المصدر: عينة البحث

- فيما يتعلق بالأقارب والجيران أشار غالبية المبحوثين من الرجال الذين يواجهون صعوبات في التعامل مع هذه الجماعات إلى صعوبتين هما: تغليب المصالح الفردية ووجود الخلافات الشخصية، بالإضافة إلى عدم توفر الخبرة لدى الأقارب والجيران حيث بلغت النسبة لكلا الصعوبتين (50%). كما وأن الشيء نفسه بالنسبة للنساء فقد كانت أكثر الصعوبات تكراراً هي تغليب المصالح الفردية ووجود الخلافات الشخصية حيث بلغت النسبة (63%)، يليها عدم توفر الخبرة بالعمل الزراعي بنسبة (37%).
- فيما يتعلق بالتجار والصيدليات الزراعية والبيطرية، فقد كانت أكثر الصعوبات تكراراً لدى كل من الرجال والنساء، وارتفاع أسعار مستلزمات العمل الزراعي حيث بلغت نسبتها (70.8%) للرجال و(55%) للنساء، يليها عدم توفير

المستلزمات ذات الجودة العالية بنسبة (16.7%) للرجال و(36%) للنساء، ثم تغليب التجار مصالحهم ومحاولة استغلال المزارع بنسبة (12.5%) للرجال و(9%) للنساء.

- فيما يخص الوحدة الإرشادية لوحظ أن أكثر الصعوبات تكراراً لدى الرجال الذين يتعاملون مع الوحدة هي عدم الاهتمام بالمزارعين وقلة الزيارات وعدم التجاوب لاحتياجاته المزارع حيث بلغت النسبة (39%)، يليها قلة الخبرة العملية وعدم توفر الكادر المؤهل بنسبة (35%)، ثم الروتين والفساد الوظيفي بنسبة (26%). أما بالنسبة للنساء اللاتي يتعاملن مع الوحدة الإرشادية، فقد كانت أكثر الصعوبات تكراراً عدم الاهتمام وقلة الزيارات وعدم التجاوب لاحتياجات المزارعين حيث بلغت النسبة (63.3%)، يليها الروتين والفساد الوظيفي بنسبة (21.3%)، بينما كانت أقل الصعوبات تكراراً هي قلة الخبرة العملية وعدم توفر الكادر المؤهل بنسبة (14.3%).
- أما بالنسبة للمصرف الزراعي التعاوني فقد لوحظ أن أكثر الصعوبات التي يواجهها الرجال ممن يتعامل معه، هي الإجراءات الروتينية والإدارية حيث بلغت نسبتها (80%)، يليها عدم التجاوب للاحتياجات وارتفاع الفائدة بنسبة (20%). في حين أشارت جميع النساء اللاتي يتعاملن مع المصرف الزراعي إلى صعوبة واحدة هي الإجراءات الروتينية والإدارية.

3- مقترحات التغلب على صعوبات التعامل مع الأطراف المعنية بشبكة العلاقات المحلية للمزارعين:

يبين الجدول(5) توزع المبحوثين وفقاً لمقترحاتهم لتجاوز صعوبات التعامل مع شبكة العلاقات الاجتماعية.

- فيما يتعلق بالأقارب والجيران كانت أكثر المقترحات تكراراً لدى الرجال هي تعزيز روح التعاون والمشاركة حيث بلغت النسبة(70%)، يليه توعية المجتمع عن طريق الإعلام بنسبة (30%). كما أن الشيء نفسه بالنسبة للنساء حيث كانت النسبة للمقترح الأول (67%)، و(33%) للمقترح الثاني.
- فيما يتعلق بالتجار والصيدليات الزراعية والبيطرية، فقد كانت أكثر المقترحات تكراراً لدى الرجال هي توعية المجتمع بأهمية العمل التعاوني حيث بلغت النسبة (39%)، يليه ضرورة مراقبة السوق من قبل الحكومة (35%)، ثم توفير المستلزمات الجيدة وبكميات كافية (26%). أما بالنسبة للنساء فقد كانت أكثر المقترحات تكراراً هي ضرورة مراقبة السوق من قبل الحكومة، وتوفير المستلزمات الجيدة وبكميات كافية بنسبة (36%) لكل منهما، ثم توعية المجتمع بأهمية العمل التعاوني بنسبة (28%).
- فيما يخص الوحدة الإرشادية لوحظ أن أكثر المقترحات تكراراً لدى الرجال هي تأهيل العاملين بالإرشاد الزراعي وتدريبهم حيث بلغت النسبة (57%)، يليه الاهتمام بالمزارعين واحتياجاتهم بنسبة(17%)، ثم تنشيط عمل الوحدة الإرشادية، والتخلص من الروتين بنسبة (13%) لكل منهما. أما بالنسبة للنساء فقد كانت أكثر المقترحات تكراراً الاهتمام والتجاوب لاحتياجات المزارعين حيث بلغت النسبة (50%)، يليه تنشيط عمل الوحدة الإرشادية بنسبة (29%)، ثم تأهيل العاملين بالإرشاد وتدريبهم بنسبة (21%).
- أما بالنسبة للمصرف الزراعي التعاوني فكانت أكثر المقترحات تكراراً لدى الرجال هي تبسيط الإجراءات الروتينية والإدارية حيث بلغت نسبتها (60%)، يليها تخفيض سعر الفائدة بنسبة (27%)، ثم التجاوب مع احتياجات المزارعين بنسبة (13%). في حين كانت أكثر المقترحات تكراراً لدى النساء هي تبسيط الإجراءات الروتينية والإدارية حيث بلغت نسبتها (80%)، يليها تخفيض سعر الفائدة بنسبة (20%).

الجدول(5) توزع المبحوثين وفقاً لمقترحاتهم لتجاوز صعوبات التعامل مع شبكة العلاقات الاجتماعية

الأطراف المعنية	توزع المبحوثين			
	ذكور ن=50		إناث ن=50	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الأقارب والجيران: تعزيز روح التعاون والمشاركة	7	%70	4	%67
توعية المجتمع عن طريق الإعلام	3	%30	2	%33
المجموع	10	%100	6	%100
التجار والصيدليات: مراقبة السوق من قبل الحكومة	8	%35	4	%36
توفير المستلزمات الجيدة وبكميات كافية	6	%26	4	%36
توعية المجتمع بأهمية العمل التعاوني	9	39	3	%28
المجموع	23	%100	11	%100
الوحدة الإرشادية: تنشيط عمل الوحدة الإرشادية	3	%13	4	%29
الاهتمام باحتياجات المزارعين	4	%17	7	%50
تأهيل وتدريب العاملين بالإرشاد	13	%57	3	%21
الروتين وقلة دوام العاملين	3	%13	–	–
المجموع	23	%100	14	%100
المصرف الزراعي: تبسيط الإجراءات الروتينية	9	%60	4	%80
التجاوب مع احتياجات المزارع	2	%13	–	–
تخفيض الفائدة	4	%27	1	%20
المجموع	15	%100	5	%100

المصدر: عينة البحث

ثالثاً: التعرف على دور وسائل الإعلام في المجتمع المحلي كمصدر للمعلومات الزراعية:

تم تقسيم وسائل الإعلام إلى قسمين، الأول) الوسائل المسموعة والمرئية ويضم الراديو والتلفزيون، والثاني) الوسائل المقروءة ويضم الصحف والمجلات والنشرات.

- وسائل الإعلام المسموعة والمرئية: لوحظ أن غالبية المبحوثين من الرجال والنساء يتابعون الراديو والتلفزيون حيث بلغت النسب لكلا الفئتين (80%) و(70%) على التوالي. فيما يتعلق بأهميتها فقد أشار جميع المبحوثين من الرجال والنساء إلى أهمية الوسائل المسموعة والمرئية. وكانت أكثر المبررات حول أهمية هذه الوسائل هي انتشارها الواسع حيث بلغت النسبة (88%) للرجال و(94%) للنساء، يليها قدرتها على جذب اهتمام الجمهور بنسبة (50%) للرجال و (32%) للنساء، ثم سهولة استخدامها ومناسبتها لجميع المزارعين بنسبة (24%) لكل من الرجال والنساء.

الجدول(6) توزع المبحوثين وفقا لمدى متابعة وآرائهم بأهمية وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات الزراعية

	توزع المبحوثين

وسائل الإعلام	ذكور ن=50		إناث ن=50	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
متابعة التلفزيون والراديو: نعم	40	%80	35	%70
لا	10	%20	15	%30
مدى الأهمية: مهمة	50	%100	50	%100
غير مهمة	–	–	–	–
مبررات مدى الأهمية: الانتشار الواسع	44	%88	47	%94
سهولة الاستخدام ويناسب المزارعين	12	%24	12	%24
يجذب اهتمام الجمهور	25	%50	16	%32
قراءة المجلات والنشرات: نعم	20	%40	8	%16
لا	30	%60	42	%84
أهمية المجلات والنشرات: مهمة	17	%34	14	%28
غير مهمة	33	%66	37	%74
مبررات مدى الأهمية: عدم الانتشار الواسع	25	%50	25	%50
انتشار الأمية بين المزارعين	31	%62	37	%74
صعوبة فهمها	2	%4	4	%8

المصدر: عينة البحث

- وسائل الإعلام المقروءة: لوحظ أن غالبية المبحوثين من الرجال والنساء لا يقرؤون المجلات والنشرات، حيث بلغت النسب لكلا الفئتين (60%) و(84%) على التوالي. فيما يتعلق بأهميتها فقد أشار غالبية المبحوثين من الرجال والنساء إلى عدم أهميتها، فقد كانت النسب (66%) للرجال و(74%) للنساء. وكانت أكثر المبررات حول عدم أهمية هذه الوسائل هي انتشار الأمية في المجتمع الريفي حيث بلغت النسبة (62%) للرجال و(74%) للنساء، يليها عدم انتشار هذه الوسائل حيث بلغت النسبة (50%) للرجال والنساء، ثم صعوبة فهمها بنسبة (4%) للرجال و(8%) للنساء.

رابعاً: التعرف على دور العمل التشاركي في المجتمع المحلي للمزارعين:

يبين الجدول (7) توزع المبحوثين وفقاً لمدى مشاركة المزارعين الآخرين في الأنشطة الزراعية وموضوعاتها ومعوقات المشاركة بينهم. لوحظ أن حوالي ثلاثة أرباع المبحوثين (72%) من الرجال يتشارك مع المزارعين في الأنشطة والممارسات الزراعية، في حين تنخفض مشاركة النساء إلى أقل من النصف (48%).

في حين يبين الجدول (8) توزع المبحوثين وفقاً للموضوعات والأنشطة التي يقومون بها بشكل مشترك مع الآخرين. حيث وجد أن أكثر الموضوعات والأنشطة تكراراً لدى المبحوثين هي التعاون في عمليات خدمة المحصول وحراثة الأرض حيث بلغت النسبة (86%) لدى الرجال و(100%) لدى النساء، يليها شراء المستلزمات الزراعية وبيع وتسويق المنتجات بنسبة (50%) للرجال و(25%) للنساء.

الجدول (7) توزع المبحوثين وفقاً لمدى مشاركة المزارعين الآخرين في الأنشطة والممارسات الزراعية

مشاركة المزارعين	توزع المبحوثين			
	ذكور ن=50		إناث ن=50	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
وجود مشاركة: نعم	36	%72	24	%48
لا	14	%28	26	%52

المصدر: عينة البحث

الجدول (8) توزع المبحوثين وفقاً للموضوعات والأنشطة التي يقومون بها بشكل مشترك مع الآخرين

موضوعات المشاركة	توزع المبحوثين			
	ذكور ن=36		إناث ن=24	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
– التعاون في عمليات الخدمة والحراثة	31	%86	24	%100
– شراء المستلزمات وتسويق المحصول	18	%50	6	%25
– المشاركة بشراء واستئجار الأدوات الزراعي	3	8	1	%4

المصدر: عينة البحث

فيما يخص المعوقات التي تمنع العمل التشاركي بين المزارعين، يبين الجدول(9) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم حول معوقات المشاركة مع المزارعين الآخرين.

الجدول (9) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم حول معوقات المشاركة مع المزارعين الآخرين

معوقات المشاركة:	توزع المبحوثين			
	ذكور ن=50		إناث ن=50	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
– حب الذات والفردية وعدم الثقة بالآخرين	26	%52	21	%42
– عدم التفرغ للعمل الزراعي وضيق الوقت	25	%50	18	%36
– صغر الحيازات وضعف الإمكانيات	23	%46	17	%34
– الخلافات الشخصية وسوء العلاقات	18	%36	19	%38
– تباين حجم الحيازة واختلاف المحاصيل المزروعة	9	%18	3	%6
– لا يوجد معوقات	4	%8	7	%14

المصدر: عينة البحث

حيث لوحظ أن أكثر المعوقات تكراراً لدى الرجال هي المصلحة الفردية وحب الذات وعدم الثقة بالآخرين حيث بلغت النسبة (52%)، يليها عدم التفرغ للعمل الزراعي وضيق الوقت بنسبة (50%)، ثم صغر حجم الحيازة الزراعية وضعف الإمكانيات المادية، والخلافات الشخصية وسوء العلاقات بنسب (46%) و(36%) لكل منهما على التوالي. أما بالنسبة للنساء فكانت أكثر المعوقات تكراراً هي المصلحة الفردية وحب الذات وعدم الثقة بالآخرين حيث بلغت النسبة (42%)، يليها الخلافات الشخصية وسوء العلاقات بنسبة (38%)، ثم عدم التفرغ للعمل الزراعي وضيق الوقت، وصغر حجم الحيازة الزراعية وضعف الإمكانيات المادية بنسب (36%) و(34%) لكل منهما على التوالي.

الاستنتاجات والتوصيات:

تلعب الزراعة أهمية كبيرة في حياة المجتمع الريفي، ويعدّ الاهتمام بها هو حجر الزاوية في تنمية المجتمعات الريفية. وتشكل مختلف تنظيمات المجتمع المحلي أطرافاً مهمة وفاعلة في منظومة المعرفة والمعلومات الزراعية، حيث تتقاسم الخبرات والمعارف والمعلومات الزراعية، ويعدّ المزارعون هم الفئة المحددة لمصادر المعرفة والمعلومات الزراعية، التي تهتم بقضاياهم ومشكلاتهم وإيجاد حلول لها.

ويمكن القول إنّ التنظيمات الحكومية كالوحدات الإرشادية والمصارف الزراعية كجزء من مكونات نظام المعرفة والمعلومات الزراعية، لا تقوم بدور فعال ومرضٍ في المجتمعات المحلية، ولا تلقى القبول من قبلها لأسباب غالبيتها تعود لتلك المؤسسات الحكومية أو العاملين فيها. ومن أهم تلك الأسباب عدم فهم شبكة العلاقات الاجتماعية أو ضعفها وتوزيع الأدوار الاجتماعية والنوع الاجتماعي، وعدم الاستفادة من العلاقات غير الرسمية في نقل المعارف والمعلومات التي تهم المجتمع الزراعي وتوصيلهما، وعدم تفعيل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وعدم الانطلاق من مواجهة احتياجات المزارعين وقدراتهم الاقتصادية والاجتماعية، وعدم إيجاد الآليات للتعامل مع المرأة الريفية رغم أهمية دورها في العمل الزراعي، والبيروقراطية الإدارية.

من خلال دراسة شبكة العلاقات المحلية للمزارعين لوحظ مدى أهمية العلاقات غير الرسمية كمصدر للمعلومات والأفكار والممارسات والمستحدثات الزراعية بالمجتمع المحلي، بجانب الدور الذي تلعبه الجهات الحكومية المختلفة في خدمة هذا المجتمع. بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في نشر الوعي والمعرفة في المجتمع عموماً والمجتمع الزراعي خصوصاً، لذلك يجب العمل على تفعيل دور تلك الهيئات بشكل أكبر وذلك من خلال:

- زيادة الاهتمام بالمرأة الريفية من قبل الجهات الحكومية المختلفة، وإعداد البرامج اللازمة لتطويرها وزيادة ثقافتها ووعيها لتعزيز دورها ومكانتها الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.
- التأكيد على الدور الرقابي للدولة فيما يخص السوق وتجار المنتجات والمستلزمات الزراعية.
- تأهيل الكادر الإرشادي وتدريبه وتوفير مستلزماته للعمل لكي يقوم بالمهام الملقاة على عاتقه بشكل فعال وكسب ثقة المزارع، وتفعيل دور المرشدات الريفيات للاهتمام بالمرأة الريفية والنهوض بها.
- توفير التسهيلات للمزارعين بالنسبة للمصارف الزراعية وإعادة النظر بشروط القروض وإجراءاتها.
- التأكيد على دور وسائل الإعلام ليس في نشر التوعية والمعرفة الزراعية فحسب، وإنما نشر الوعي لكافة الأطراف المعنية بالمجتمع الزراعي، والاستفادة من وسائل الإعلام المسموعة والمرئية واستغلالها بالشكل الأمثل لخدمة أهداف التنمية الزراعية والإرشاد الزراعي.

المراجع:

1 -RAMIREZ, R. *Understanding Farmers' Communication Networks: Combining PRA With Agricultural Knowledge Systems Analysis*, Gatekeeper 66,1997. (1- 2); Date of reading 10/ 1/ 2004. <http://www.iied.org/docs/gatekeep/GK66.pdf>

2 - BERDEGUE, J.A.; and ESCOBAR, G. *Agricultural Knowledge and Information Systems and Poverty Reduction*, AKIS Discussion Paper, January, 2001. (1- 3).

3 - FAO and WORLD BANK. *Agricultural Knowledge and Information Systems for Rural Development (AKIS/RD). Strategic Vision and Guiding Principles*. Food and Agriculture Organization of the United Nations, and World Bank: Rome 2000. p2.

4 -RIVERA, W.; QAMAR, M. K. and VAN CROWDER, L. *Agricultural and Rural Extension Worldwide: Options for Institutional Reform in the Developing Countries*, FAO, Rome, November 2001. 7.

5 –VAN DEN BAN.; A.W. HAWKENS, H.S. *Agricultural Extension*, Second Edition 1996. (25- 26).

6 –ROLING, NIELS.; and PRETTY, JULES, N. *Extension's role in sustainable agricultural development*, in Swanson, Burton E, Improving Agricultural Extension, A reference manual, FAO Rome 1997. 183.

7 –BEBBINGTON, A. J.; SANDS, D.; and FARRINGTON, J. *Farmer and Community Organizations in Agricultural Research and Extension: Functions, Impacts and Questions*, Network Paper 47, July 1994. 4.

8 –SKERRATT, SARA. *Images Literature Review Social and Information Networks of Farmers*, September 1998. 12. Date of reading 9/ 9/ 2005 <http://wwwlisc.clermont.cemagref.fr/ImagesProject/FinalReport /literature_scientific_bacground/P400-5%20(lit-review).pdf>